

شهداؤنا أتبثوا أنهم ليسوا بمتراجعين عن عقيدتهم وأنهم ماضون ليحققوا آخر غرض من أغراضها.

سعادة

## درشة صباحية

### يكتبها الياس عشي

عندما تصبح قادرين، نحن السوريين، على التخلي عن الوثنية العقلية، عندها فقط ندخل عصر التنوير، ونتحول إلى قوّة «لو فعلت لغيرت وجه التاريخ» كما يقول سعادة.

يقول نزار قباني في نثرية له حول سقوط الوثنية الشعرية «... ويرغم أن الإسلام أقتل الوثنية، إلا أن الوثنية الشعرية بقيت صامدة، وبقي الوثنيون يحكمون للسان العربي، ويسيطرون على حركته بقوة الاستمرار والوراثة».

ومن قرأ «الصراع الفكري في الأدب السوري» لانتون سعادة، يدرك تماما أن هذا الرجل المتعدد المواهب، قد سبق نزار قباني عندما مشى مع حداثة القصيدة العربية إلى آخر الشوط، مطالبا لشعراء باستبدال زِيَم القديم بزِيِ اللائم ويتماشي مع العصر الحديث.

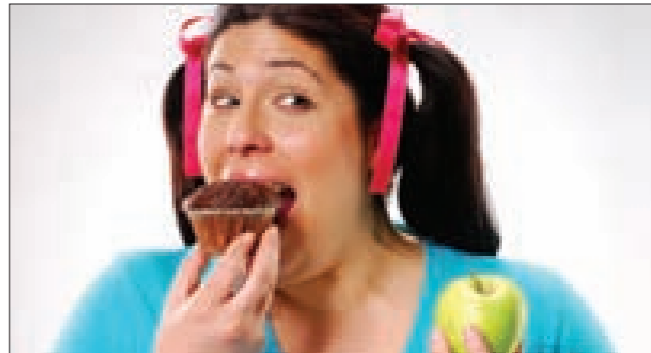
## البدانة ليست مشكلة

### في روسيا والسعودية وتركيا

بيّنت نتائج دراسة جديدة هدفها تحديد أسماء الدول التي تعمل على مكافحة البدانة أن روسيا من بين ثلاث دول لا تهتم بمكافحة البدانة. وقد أجرى خبراء منظمة بريطانية للدراسات الاجتماعية دراسة شملت 28 بلداً من بلدان العالم، لتحديد أسماء الدول التي تنشط في مجال مكافحة البدانة بين مواطنيها. وبيّنت النتائج أن روسيا من بين ثلاث دول لا تهتم بمكافحة البدانة إضافة إلى تركيا والسعودية، حيث يرى الخبراء أن البدانة تُعتبر فيها مشكلة جدية ولكنها لا تولى الاهتمام اللازم. فمثلاً يعاني من البدانة 70% من سكان السعودية، إلا أن السلطات تعلن عن 28% فقط، والترك يعتبرون أن نسبة البدانة بين السكان تعادل 32%، في حين هي 65%. أما في اليابان والصين والهند فتعاني هذه المشكلة اهتماماً كبيراً، لذلك لا تزيد نسبة الذين يعانون من البدانة هناك عن 28%.

وحسب رأي العلماء ترتبط مشكلة البدانة في العديد من البلدان بالإفراط من تناول الدهون المشبعة، والدهون المتحوّلة، والسكريات.

يعلق رئيس مركز الدراسات الوطنية «التغذية الصحية» البروفيسور أوليف مديفيد من جامعة موسكو على هذه النتائج، بقوله «من الضروري إعادة النظر في المواد الغذائية التي نتناولها وخاصة الغنية بالدهون المشبعة والمتحوّلة، وإجراء المزيد من التصاريم البدنية».



## أجمل سيلفي مع الأبقار في الهند

أطلقت منظمة محلية في مدينة كالكوتا الهندية مسابقة لأجمل سيلفي مع الأبقار، وفق ما ذكر موقع «ماشابل» الإلكتروني. وقال الموقع أن المنظمة طلبت من المواطنين التقاط ونشر صور السيلفي إلى جانب الأبقار عبر مختلف مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك ضمن حملة توعوية تمتد حتى نهاية العام.

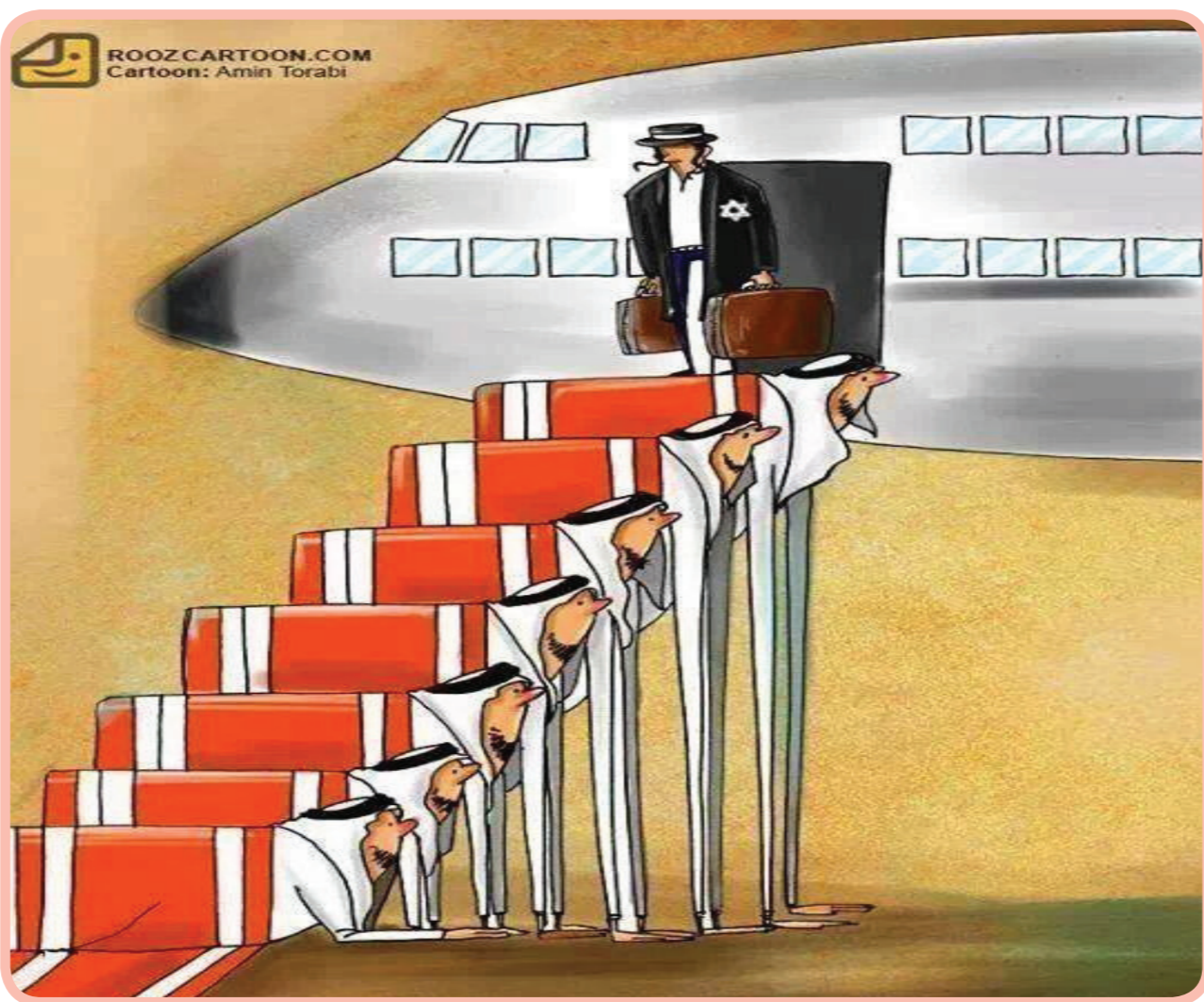
ونقل «ماشابل» عن متحدّث باسم المنظمة قوله، إن الحملة تهدف إلى إلقاء الضوء على مسألة تقديس الأبقار في الهند، مشيراً إلى أن منظمته تريد من الجميع أن يعرفوا أن حماية هذه الحيوانات في البلاد تنطلق من العلم وليس المعتقدات الدينية، على حدّ قوله. الجدير ذكره أن وتيرة العنف تصاعدت أخيراً في البلاد بسبب شناعات أكل الاقلية المسلمة هناك للحم الأبقار، حيث تعرّض رجل للضرب حتى الموت على يد مجموعة أشخاص، وقتل شخصان بتهمة نقل أبقار لأدبها. واتهم عشرات المثقفين والكتاب والعلماء وصنّاع السينما في الهند رئيس الوزراء ناريندرا مودي وحزب بهاراتيا جاناتا الهندي القومي، بعدم التحدّث علناً ضدّ هذه الهجمات الدينية الوحشية، مشيرين إلى أن صمت الحكومة شجّع جماعات هندوسية متطرّفة على ترويع الاقلية.

## نادوه بـ «بوب كورن»

### فاعتمده والداه اسماً

قرّر والدان بريطانيان تغيير اسم ابنتهما بشكل رسمي إلى «بوب كورن»، ليكون الاسم الأول من نوعه في البلاد، بعد أن اعتاد الجميع على مناداته بهذا الاسم منذ ولادته. يقول كل من هيو روبرتس (36 عاماً) وهازيل ويليامز (37 عاماً)، إنهما تعودوا على إطلاق اسم «بوب كورن» والمرادف لـ «البوشار» باللغة العربية، على ابنتهما بديل البالغ من العمر 3 أعوام، منذ أن كان في رحم والدته. وعلى الرغم من أن والده أطلق عليه اسم بديل في شهادة الميلاد، إلا أنّهما قرّرا أخيراً أن الوقت قد حان لتغيير هذا الاسم، خاصة وأنه غير مستخدم سوى في الأوراق الرسمية، وكان هناك خيار وحيد أمام الوالدين وهو «بوب كورن»، بحسب ما ذكرت صحيفة «ميرور» البريطانية.

واختار الوالدان هذا الاسم لإطلاقه على طفلهما لسبب غريب، حيث كان يتحرّك في رحم والدته أثناء الحمل مثل حبة البوشار. والمثير في الأمر أنّ الطفل اعتاد على هذا الاسم، ولم يعد يستجيب لأي شخص يتناديه باسمه الحقيقي. ويخطط كل من هيو وهازيل لإرسال ابنتهما إلى العام المقبل إلى المدرسة، لكن قبل ذلك، سيعدمان إلى تغيير اسمه بشكل رسمي، لكنهما غير متأكدين بعد إن كان من المسبوح لهما بإطلاق هذا الاسم على طفلهما في الأوراق الرسمية. وفي حال نجاح مساعي الوالدين لإطلاق اسم «بوب كورن» على طفلهما، سيكون أول طفل في بريطانيا يحمل هذا الاسم الغريب، علماً أنّ 5 أشخاص فقط في بريطانيا يحملون اسم بديل.



## أفلام الرعب تسبّب تخثر الدم

بيّنت نتائج تجربة علمية أنّ أفلام الرعب تسبّب «تجمّد الدم». فقد أجرى علماء جامعة ليدن الهولندية تجربة فريدة كان هدفها تحديد الضرر الناتج عن مشاهدة أفلام الرعب.

اشترك في التجربة 24 متطوعاً (أعمارهم دون 30 سنة) بحالة صحية جيدة، طلب العلماء من 14 منهم مشاهدة عدد من أفلام الرعب مدتها 1.5 ساعة، ومن العشرة الآخرين مشاهدة أفلام فيديو قصيرة محايدة. بعد ذلك شاهد أفراد المجموعة الأولى أفلام الفيديو القصيرة، وأفرد المجموعة الثانية شاهدوا أفلام الرعب.

بيّنت النتائج أنّ مستوى تخثر الدم عند مشاهدة أفلام الرعب ارتفع عند 57% من المشاركين في التجربة، مقابل 14% عند مشاهدة الأفلام المحايدة، أمّا أفراد المجموعة الثانية، فبعد مشاهدتهم الأفلام المحايدة، انخفض مستوى تخثر الدم لدى 86% منهم، وارتفع لدى 43% منهم عند مشاهدتهم أفلام الرعب في ما بعد. يستنتج من هذا أنّ أفلام الرعب تسبّب ضعف تدفق الدم في الدورة الدموية، ما قد يسبّب الجلطة.

## مشرّد بحث عن معطفه فعثر على الشريكة

احتفل رجل مشرّد بعيد زفافه على شاطئ البحر بعد أن عثر على شريكة حياته أثناء قيامه بالبحث عن ملايين في جمعية خيرية. كان البريطاني فرانك بورير (45 عاماً)، يبحث عن معطف شتوي في متجر في مدينة مانشستر الإنكليزية في العام الماضي عندما وقع نظره على جون بادفورد التي كانت تعمل كمطوعة في جمعية كوفي فور كريغ الخيرية التي نظمت حملة توزيع ملابس شتوية للفقراء والمشرّدين. ولم يستطع فرانك أن ينسى جون بادفورد حتى تسنى له الحديث معها بعد أسابيع عدّة في حملة إطعام خيرية. وبعد أسابيع تقدم لخطبتها، وهما الآن يقضيان شهر عسلهما في مدينة ليماسول القرصية بعد أن أقاما حفل زفاف صغير فيها.

وقال فرانك لقناة مانشستر إيفينغ الإخبارية: «كان حفل الزفاف رائعاً. لقد أقمنا الحفل في فندق بالقرب من الشاطئ. وقمنا بدعوة موظفي إدارتي الفندق الذين هئؤونا بحرارة. لقد كنت محتولاً عندما ذهبت للبحث عن معطف في الحملة الخيرية لأنني التقيت بشريكة حياتي المستقبلية».

ويذكر بأن فرانك أصبح مشرّداً عندما انفصل



عن زوجته الأولى، وعاش في ماوي للمشرّدين بمدينة سافورد. ولكن جمعية «كوفي فور كريغ» ساعدته مؤخراً على إيجاد منزل، وهو الآن يعمل كمهندس كهرباء.

## يحتفل بعيد الميلاد يومياً من 22 عاماً

يحتفل العالم بعد أيام قليلة بعيد الميلاد الذي يُصادف 25 كانون الثاني من كل عام، إلا أنّ رجلاً بريطانياً رفض التقبّد بهذا التاريخ، وحول جميع أيام السنة إلى عيد ميلاد، يحتفل فيها منذ ما يربو على عقدين من الزمن.

ويخطئ بارك للتوقف عن الاحتفال بعيد الميلاد في نفس الوقت: «سيكون الأمر صعباً، لكن لا بد لي من التوقف، وتقول ابنتي إن هذه العادة تدمر حياتي، وستتركني فلبساً وبيدينا الوحيدة حاولت مراراً أن تقبّعه بالتوقف عن هذه العادة الغريبة».

إلا أن بارك قد يجد نفسه مضطراً أخيراً للإقلاع عن ولعه بالاحتفال بعيد الميلاد، حيث أتفق جميع مدّخراته على الزينة وشراء بقية حياته.

يحتفل العالم بعد أيام قليلة بعيد الميلاد الذي يُصادف 25 كانون الثاني من كل عام، إلا أنّ رجلاً بريطانياً رفض التقبّد بهذا التاريخ، وحول جميع أيام السنة إلى عيد ميلاد، يحتفل فيها منذ ما يربو على عقدين من الزمن.

ويخطئ بارك للتوقف عن الاحتفال بعيد الميلاد في نفس الوقت: «سيكون الأمر صعباً، لكن لا بد لي من التوقف، وتقول ابنتي إن هذه العادة تدمر حياتي، وستتركني فلبساً وبيدينا الوحيدة حاولت مراراً أن تقبّعه بالتوقف عن هذه العادة الغريبة».

إلا أن بارك قد يجد نفسه مضطراً أخيراً للإقلاع عن ولعه بالاحتفال بعيد الميلاد، حيث أتفق جميع مدّخراته على الزينة وشراء بقية حياته.

## آخر الكلام

### تغطية الإعلام الأميركي لاغتيال

### سمير القنطار ورفاقه في دمشق

إبراهيم علوش

ركزت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية المعروفة، في تقرير سأم مغلف بالموضوعية، كعادة الإعلام الغربي، على نسج أبعاد محددة في تغطية استشهاد القائد القومي المقاوم سمير القنطار ورفاقه في جرمانا ليلة السبت الفائت، أولها تشويه صورته كـ«قاتل أطفال إسرائيليين»، مما يعني ضمناً تبرير عملية تصفيته أمام الرأي العام الغربي، مقطّعة في هذا السياق تغريدة له معارض سوري» يقول فيها إن «القنطار بدأ يقتل طفلة إسرائيلية عمرها 4 سنوات وانتهى لقتل الشعب السوري»، وثانها محاولة التقليل من القائد سمير القنطار كقائد، بزعم أنه لم يكن ذا خبرة عسكرية كبيرة، وأن دوره كان رمزياً وظفه حزب الله في الوصول للتجمّعات «غير الشيعية»، مثل الدروز الذين يهيمنون على مناطق استراتيجية جنوب سورية، وأنه كان مكلفاً مؤخراً بهتجهز ميليشيا ذرّبها حزب الله في محافظة السويداء، التي يقطنها الدروز أساساً»، وثالثها أن عملية استهداف سمير القنطار تطلبت قدرات استخبارية خاصة ودقيقة لا تملكها إلا دول مثل «إسرائيل»، نقلاً عن اللواء الركن المتقاعد إيال بن روفن، مع التأكيد أن دولة العدو الصهيوني لا تعترف بمسؤوليتها عن العملية، ورايها أن سمير القنطار هو «القائد الثاني في جبهة حزب الله الجنوبية الذي يموت في ضربة إسرائيلية، بعد جهاد عماد مغنية، الذي قتل في القنيطرة في شهر كانون الثاني المنصرم، والذي اغتيل أبوه عماد مغنية في دمشق العام 2008 في تفجير يُعتقد بأنه نفذ من قبل إسرائيل»، وخامسها يتعلّق بالبعد السياسي لعملية استهداف القنطار، حيث إنها، بحسب تقرير الصحفية، «اخترقت إحساس داعمي السيد الأسد بالأمان، بعدما بدأت روسيا تدخلها العسكري المباشر في النزاع»، مع تغطية تساوّلاتهم في وسائل التواصل الاجتماعي حول «الخونة» وسبب عدم إسقاط الدفاعات الجوية الروسية للطائرات «الإسرائيلية»، لتزج، نقلاً عن «محللين عسكريين» لم تسهم الصحفية، بأن أربعة أو خمسة صواريخ أطلقتها طائرات إسرائيلية، لم تعبر المجال الجوي السوري»، هي التي نفذت العملية، وسادسها أن التبادل الصاروخي والمدفعي بين جنوب لبنان والكيان الصهيوني، عشية اغتيال القنطار، كان تصعيداً رمزياً يعكس «الجهد المعتاد للطرفين في تجنب حرب أخرى»!

جفتها، عنوت صحفية «واشنطن بوست»، القريبة من دوائر صنع القرار في العاصمة واشنطن، تقريرها حول اغتيال القنطار في جرمانا كما يلي: «ناشط لبناني ذائع الصيت يُعلن عن مقتله في ضربة جوية قرب دمشق»، مع التوهية أن تعبير notorious الذي استخدمته الصحفية يلتبس معينين شائعين: ذائع الصيت، وسبي الصيت! وقد بدأت «واشنطن بوست» تقريرها حول الحادثة بالشكل التالي: «القدس - قتل ناشط قيادي لبناني، تعتبره الولايات المتحدة وإسرائيل إرهابياً ومتورطاً بشكل عميق في الحرب الأهلية السورية، في ضربة جوية في ضواحي دمشق في وقت متأخر يوم السبت». وفي الفقرة التالية من تقرير «واشنطن بوست» نجد أن القنطار سُجن حوالي ثلاثة عقود في الكيان الصهيوني له دوره في قتل ثلاثة إسرائيليين، من ضمنهم بنتٌ عمرها أربع سنوات وأبيها»، لتضيف الصحفية في الفقرة اللاحقة أن «حزب الله المتورط في الحرب السورية دعماً للنظام، قال بأنه سوف ينتقم من إسرائيل لمقتل القنطار»، سعياً لإظهار أي رداً كانه إجراءٌ غير مبرر يدفَعه الانتقام العُصبي الأعمى فحسب! لينتهي التقرير بأن تبادل إطلاق الصواريخ والقذائف، عقب عملية اغتيال القنطار، لم تسفر عن أية إصابات.

موقع قناة CNN، القناة الإخبارية الرئيسية في الولايات المتحدة، تناول عملية استهداف سمير القنطار من زاوية قصف نهاري بثلاثة صواريخ، التي نفذ فيها القائد سمير القنطار عملياته العام 1979، فكان للجيش الصهيوني ردٌ بقصف مدفعي، لم يُسفر عن إصابات في الحالتين، وكان عنوان ذلك التقرير القصير نسبياً: «تبادل إطلاق نار عبر الحدود اللبنانية-الإسرائيلية، بعد موت ناشط»! فالحرص الغربي يبقى دوماً على «سلامة الإسرائيلييين... والقضية برمتها لا تستحق الكثير من الاهتمام الغربي، قياساً بحجم الحدث في بلادنا».

تقرير صحيفة «ول ستريت جورنال»، الأكثر انتشاراً في الولايات المتحدة، كان الأكثر سطحية، بالرغم من المساحة التي خصصتها الصحفية له، فبمقدار اتساع الجمهور تكون سطحية التغطية... الناشط الذي قاد هجوم العام 1979 على إسرائيل يُقتل في سورية! كان ذلك عنوان تقرير «ول ستريت جورنال»، لصاحبا روبرت ميرووخ، و«حزب الله يلوم إسرائيل على ضربة في ضاحية دمشقية»، كان العنوان الفرعي. والأّن يتبين من التقرير أن العملية التي قادها القنطار العام 1979 أدت لمقتل شرطيين «إسرائيليين» و«مطلّتين وأبيهما»، وأن القنطار بعد عملية تبادل أسرى العام 2008 مع حزب الله مضى ليقود مجموعة فرعية «شيعية»! وقد أدت الضربة لتوترات عبر حدود إسرائيل الشمالية مع لبنان... مما أدى لدخول الطائرات الإسرائيلية المجال الجوي اللبناني»، لكن «الحكومة السورية لا تزال تحقق فيما إذا كانت إسرائيل متورطة بشكل مباشر» في اغتيال القنطار، لتزعم نقلاً عن وزير الإعلام السوري عمران الزعيبي أن الهجوم ربما يكون قد نفذ من خلال مجموعة «مدعومة من إسرائيلياً»، أي ليس من الكيان الصهيوني مباشرة! لكتشف من التقرير إيام أن إحدى البنيتين «الإسرائيليتين» اللتين اتهم سمير القنطار العام 1979 بقتلهما خنقتهما أمها حتى الموت خوفاً من أن تستدل مجموعة القنطار على مكان الأم من صرناخا! أي أن أمها هي من قتلتها، لا سمير القنطار... فيا لحب الأم اليهودية الشهير!

من الواضح، مما سبق، أن تقرير «نيويورك تايمز» أعلاه هو الأكثر خطورة وأهمية، خصوصاً من ناحية الرسالة السياسية للضربة، وهي «اختراق إحساس داعمي الأسد بالأمان بعد التدخل العسكري الروسي»، لكنها جميعاً حاولت إبراز القنطار كإرهابي و«قاتل أطفال»، وتناولت الحدث من زاوية تكريس حساسية تعرّض الصحابة للكصف الانتقائي الذي يمثل استمراراً لعملية القنطار نفسها.

### الإدارة والتحرير

بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر  
ماتف 1. 2. 748920-01  
فاكس 748923-01

### المدير الإداري

زيد الحاج

### المدير المسؤول:

رمزي عبد الخالق

هيئة التحرير:

أحمد طي - إنعام خروبي

محمد رسال

### رئيس التحرير

ناصر قنديل

## البنا

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»  
صدرت في بيروت عام 1958